

إدارة فيروس كورونا بإندونيسيا في ضوء مقاصد الشريعة

ألف رفدا شاه

طالب مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الأزهر الشريف
e-mail: alifrifdansyah693@gmail.com

مستخلص البحث

هذا البحث تحت موضوع "إدارة فيروس كورونا بإندونيسيا في ضوء مقاصد الشريعة". قد كتب لتصوير إدارة فيروس كورونا في إندونيسيا على شكل عام و ضوء مقاصد الشريعة عنها. استطلع الباحث الأدلة و المعلومات عنها بالقراءة و تتبع النسخة و قام على منهج الاستنباط التحليلي في تقدير إجراءات إدارة فيروس كورونا بإندونيسيا من نظرية مقاصد الشريعة. ترتب من هذا البحث أن الإدارة قد جرت وفق الإرشادات من منظمة الصحة العالمية إلا في بعض القضايا التي مالت إلى تقديم الأهمية الاقتصادية و السياسية ما يخالف نظرية مقاصد الشريعة التي تضع حفظ النفس أولى منهما في الترتيب. سيراً بهذه النتيجة، فمن اللازم أن تكون الإدارة تقدم حفظ النفس على غيره في سائر القرارات القادمة؛ لأنه تحقق درء المفاسد الكبرى و جلب المصالح الآجلة.

الكلمة الدليلية: مقاصد الشريعة، إدارة فيروس كورونا، حفظ النفس، الاقتصادية، السياسية

ABSTRACT

This research is under the topic of "Managing Coronavirus in Indonesia in the perspective of Maqasid Sharia". It has been written to depict the management of Coronavirus in Indonesia generally and the view of the purposes of Sharia on it. The researcher explored the evidence and information about it by reading and tracing the transcript and based on the analytical deduction approach in estimating the procedures for managing Coronavirus in Indonesia from the theory of the purposes of Sharia. It follows from this research that the administration was conducted according to the guidelines from the World Health Organization, except in some cases that tended to present economic and political importance, contrary to the theory of the purposes of Sharia, which puts self-preservation first in the order. Following this result, the administration must take precedence over others in all future decisions; because it is achieved to ward off major evils and bring future interests.

Keywords: *Maqasid Sharia, management of Coronavirus, self-preservation, economic, politic*

أ. المقدمة

خلفية البحث

ورود فيروس كورونا المستجد في العالم أصبح أزمة تستلزم بذل الجهد العظيم و التضحية التي تطلب مالا حتى نفسا من كل بشر على وجه الأرض. و بعد ليال داجية لتعجب العالم منه و اشتداد الخوف عنه، فقد ظهرت الدول التي نجحت في إدارة انتشار الفيروس مع خلاف الدول الأخرى التي استخفتها في أول أمرها فتصير انتحارا عليهم من وقت لا يزيد عن شهر واحد. من أحسن الدول إدارة على الجائحة: تاوان (٤٤٣ حالة، ٧ أموات)^١ التي نجحت بشكل مثير للإعجاب في احتواء فيروس كورونا دون إغلاق

^١ مأخوذ من موقع <https://time.com/5851633/best-global-responses-covid-19/> يوم الأربعاء، ٢٣

من سبتمبر ٢٠٢٠ و يتم تحديث البيانات بعد يوم واحد من تاريخ الأخذ.

اقتصادها لأسابيع مثلما فعل العديد من الدول، إذ قامت بدلاً من ذلك بتثبيت قوانين
حازمة دون تردد و مناظرة طويلة.^٢

ومن أسوأ الدول إدارة عليه: الولايات المتحدة (٦,٧٧٩,٦٠٩ حالة،
١٩٨,٧٩٣ موتا)^٣ التي تميل الإدارة كثيرا إلى أمور سياسية و اقتصادية دون الإغلاق
الكبير ما يترتب من هذه الإدارة موت أكبر. وفقا على ذلك، فقد تشابه إدارة فيروس
كورونا في إندونيسيا (٢٦٢,٠٠٠ حالة، ١٠,١٠٥ أموات)^٤ كالدول التي دخلت في
القائمة الدنيا للتنظيم حتى توفي من قبل الأطباء ١١٧ مع أن نسبة طيب واحد هي
لمعالجة ٢,٥٠٠ مريض، بالإضافة إلى عدد المصابين و المتوفين الذي لا يقل عن ٢,٦٠٠
من أوائل سبتمبر و ٧٠ منذ أواخر أغسطس. لن يلفت الانتباه إلا أن بعض القرار الذي
أخذته الحكومة و انتظام الرهط يصادمان الإدارة العامة لمكافحة فيروس كورونا، و لقد
انجلت الأعمال المقصودة في خمسة أمور: (١) اعتراض الوزراء الثلاثة على والي عاصمة
جاكرتا في تشديد نظام التباعد الاجتماعي بأوسع نطاق ممكن،^٥ (٢) تشكيل رئيس
الجمهورية الفريق الخاص بوظيفة مكافحة كوفيد-١٩ و إنعاش اقتصادية البلد،^٦ (٣) تطبيق

^٢ مأخوذ من موقع <https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/1391627> يوم الخميس، ٢٤

من سبتمبر ٢٠٢٠

^٣ مأخوذ من موقع <https://www.movehub.com/blog/best-and-worst-covid-responses/#three> يوم الخميس، ٢٤ من سبتمبر ٢٠٢٠ مع بعض التغيير لتزايد العدد من موقع <https://covid19.who.int/> و يتم تحديث البيانات بعد يوم واحد من تاريخ الأخذ.

^٤ مأخوذ من موقع <https://covid19.go.id/peta-sebaran> يوم الجمعة، ٢٥ من سبتمبر ٢٠٢٠ و يتم تحديث

البيانات بعد يوم واحد من تاريخ الأخذ.

^٥ مأخوذ من موقع <https://money.kompas.com/read/2020/09/11/070200226/kala-3-menteri-ekonomi-jokowi-singgung-anies-soal-psbb-jakarta?page=all#page3> يوم الخميس، ٢٤ من

سبتمبر ٢٠٢٠

^٦ مأخوذ من موقع <https://nasional.kompas.com/read/2020/07/20/14264881/tangani-covid-19-jokowi-bentuk-tim-sinergikan-sektor-kesehatan-dan-ekonomi>

يوم الجمعة، ٢٥ من سبتمبر ٢٠٢٠

التباعد الاجتماعي باصطلاح العيش في العادي الجديد الذي لا يتصف بما حقيقة التباعد الاجتماعي^٧، ٤) اتفاق الرئيس مع مجلس النواب على ثبوت عقد انتخاب المرشحين لرؤساء الدوائر^٨، ٥) تعدد عدم امثال المجتمع البروتوكول الصحي العام، كمثل عقد البرنامج الموسيقي لأحد رجال مجلس النواب الفرعي^٩.

بوجود هذه المظاهر المختلف فيها، نظر الباحث إلى أهمية تتبع إدارة فيروس كورونا بإندونيسيا من ضوء مقاصد الشريعة؛ ليتبين لدى المواطنين عامة أخذ أية عملية تساهم الدفع عن الفيروس على أساس القيم العامة يوافقها كلها جميع الناس دون اعتراض، و هي: حفظ النفس، حفظ العقل، حفظ الدين، حفظ النسل، و حفظ المال^{١٠}، حيث قد سارت الأحكام الإسلامية بل غيرها بهذه النواة ما قد حصل منها القوة المعنوية في الإسلام ترد الشبهات الهاجمة.

انطلاقاً مما قد سبق، رأى الباحث أن النظر من مقاصد الشريعة في إدارة فيروس كورونا بإندونيسيا يكون في غاية الأهمية؛ إذ ثبتت قاعدة من القواعد الفقهية وهي "تصرف الإمام على الرعية منوط بالمصلحة"^{١١}، و بهذه قاس الباحث تصرفات الحكومة ما يتعلق بمكافحة فيروس كورونا، هل هي تسير سيراً توافقه المصلحة عند مقاصد الشريعة أم العكس.

^٧ مأخوذ من موقع [https://news.detik.com/berita/d-5034719/tentang-new-normal-di-](https://news.detik.com/berita/d-5034719/tentang-new-normal-di-indonesia-arti-fakta-dan-kesiapan-daerah)

[indonesia-arti-fakta-dan-kesiapan-daerah](https://www.cnnindonesia.com/nasional/20200921115529-32-548867/jokowi-tegaskan-pilkada-tak-akan-ditunda) يوم الجمعة، ٢٥ من سبتمبر ٢٠٢٠

^٨ مأخوذ من موقع [https://www.cnnindonesia.com/nasional/20200921115529-32-](https://www.cnnindonesia.com/nasional/20200921115529-32-548867/jokowi-tegaskan-pilkada-tak-akan-ditunda)

[548867/jokowi-tegaskan-pilkada-tak-akan-ditunda](https://kumparan.com/kumparannews/viral-wakil-ketua-dprd-tegal-gelar-hajatan-panggung-dangdut-di-tengah-corona-1uFxo9GY3so/full) يوم الخميس، ٢٤ من سبتمبر ٢٠٢٠

^٩ مأخوذ من موقع [https://kumparan.com/kumparannews/viral-wakil-ketua-dprd-tegal-](https://kumparan.com/kumparannews/viral-wakil-ketua-dprd-tegal-gelar-hajatan-panggung-dangdut-di-tengah-corona-1uFxo9GY3so/full)

[gelar-hajatan-panggung-dangdut-di-tengah-corona-1uFxo9GY3so/full](https://kumparan.com/kumparannews/viral-wakil-ketua-dprd-tegal-gelar-hajatan-panggung-dangdut-di-tengah-corona-1uFxo9GY3so/full) يوم الجمعة، ٢٥ من سبتمبر

٢٠٢٠

^{١٠} علي جمعة، ترتيب المقاصد الشرعية، (مصر: أبحاث و وقائع المؤتمر العام الثاني و العشرين)، ص ١١.

^{١١} مصطفى الزحيلي، القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة، (دمشق: دار الفكر، ط. I، ٢٠٠٦)، ج. ١، ص ٤٩٣.

ب. فيروس كورونا في إندونيسيا

١. تعريفه و كيفية انتشاره

قد يتشابه بين الناس مصطلحات تتعلق بكورونا لتعددتها في الأخبار و الأحداث و لاسيما الفرق بين فيروس كورونا و مرض كوفيد-١٩ غير أنها تختلف واقعياً إن نظرت من جهة الفترة. اتفق الأطباء في منظمة الصحة العالمية بأن فيروسات كورونا هي:

"سلسلة واسعة من الفيروسات التي تسبب لدى البشر أمراضاً تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض كوفيد-١٩".^{١٢}

من أوائل أمره، قد هجم الفيروس نواحي البشر المهمة و أثر تأثيراً مباشراً كمثل: إشعار الهلع و التهافت على الشراء في نفسانية البشر^{١٣}، تداعي الناتج المحلي الإجمالي، انحسار النشاط الاقتصادي^{١٤}، و ما لفت انتباه الناس: منع دفن المتوفى المصاب بالفيروس في الدوائر العديدة^{١٥}. كما أن كل ذلك وظيفة لدى كل شخص لأن يتحد في الأخوة البشرية للحلول على هذه الجائحة دون نظر إلى الفروق الطبيعية.

^{١٢} مأخوذ من موقع <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses>

يوم السبت، ٢٦ من سبتمبر ٢٠٢٠

^{١٣} مأخوذ من موقع [https://www.kompas.com/global/read/2020/03/04/125911470/virus-](https://www.kompas.com/global/read/2020/03/04/125911470/virus-corona-di-indonesia-ini-pendapat-pakar-tentang-panic-buying?page=all)

[corona-di-indonesia-ini-pendapat-pakar-tentang-panic-buying?page=all](https://www.kompas.com/global/read/2020/03/04/125911470/virus-corona-di-indonesia-ini-pendapat-pakar-tentang-panic-buying?page=all) يوم السبت، ٢٦ من سبتمبر

٢٠٢٠

^{١٤} مأخوذ من موقع [https://www.cnbcindonesia.com/news/20200406135219-4-150037/sri-](https://www.cnbcindonesia.com/news/20200406135219-4-150037/sri-mulyani-pendapatan-negara-anjlok-rp-472-t-karena-corona)

[mulyani-pendapatan-negara-anjlok-rp-472-t-karena-corona](https://www.cnbcindonesia.com/news/20200406135219-4-150037/sri-mulyani-pendapatan-negara-anjlok-rp-472-t-karena-corona) يوم السبت، ٢٦ من سبتمبر ٢٠٢٠

^{١٥} نيلام فطرياني داعي، سمة المجتمع نحو جائحة كوفيد-١٩، (الندوة الوطنية لمشاكل اجتماعية نحو كوفيد-١٩، ٢٠ مايو ٢٠٢٠)،

ص ٦٨.

تحقق انتقال الفيروس عبر وسيلتين: القطرات من إفراز المصاب إلى المخاط، و الثاني من الهواء تخرج بعد التنفس أو المحادثة. من المحتمل أن يلتقط الأشخاص عدوى كوفيد-19 من أشخاص آخرين مصابين بالفيروس، حيث ينتشر المرض بشكل أساسي من شخص إلى شخص عن طريق القطرات الصغيرة التي يفرزها الشخص المصاب بكوفيد-19 من أنفه أو فمه عندما يسعل أو يعطس أو يتكلم، كما أن فيروس كورونا يحتمل أن ينتشر عبر الهواء بناء على كثرة العدوى في الأماكن المفتوحة كما في مدينة مون فيرنون، واسينكتون، الولايات المتحدة^{١٦}.

٢. نشأة فيروس كورونا في أول أمره

تزعزع العالم بحضور مرض معد لم يعرف سببه^{١٧} حيث كان فيه أنواع من الاتهامات بين الدول الكبرى الثلاث على من هو يكون مسؤولاً لهذه المصيبة. أصابع الاتهام تتجه نحو الصين أكثر بناء على أن هذا الفيروس اكتشف في مدينة ووهان، إحدى مدنه. قبيل أن يصبح مرضاً مرعباً لدى البشر، كان مستجداً لا يعرفه أي الخبراء في العالم، و قد ظنوا أنه نوع من التهاب رئوي فيروسي.

بدءاً من ٣١ ديسمبر ٢٠١٩، اطلع المكتب القطري للمنظمة في جمهورية الصين الشعبية على بيان إعلامي للجنة الصحة البلدية في ووهان نُشر على

^{١٦} مأخوذ من موقع [https://www.who.int/news-room/commentaries/detail/transmission-of-](https://www.who.int/news-room/commentaries/detail/transmission-of-sars-cov-2-implications-for-infection-prevention-precautions)

[sars-cov-2-implications-for-infection-prevention-precautions](https://www.who.int/news-room/detail/27-04-2020-who-timeline---) يوم السبت، ٢٦ من سبتمبر ٢٠٢٠

^{١٧} مأخوذ من موقع <https://www.who.int/news-room/detail/27-04-2020-who-timeline--->

[https://www.theguardian.com/science/2020/jan/23/coronavirus-timeline-from-](https://www.theguardian.com/science/2020/jan/23/coronavirus-timeline-from-covid-19-wuhan-to-washington-state) و [covid-19](https://www.theguardian.com/science/2020/jan/23/coronavirus-timeline-from-covid-19-wuhan-to-washington-state)

[wuhan-to-washington-state](https://www.theguardian.com/science/2020/jan/23/coronavirus-timeline-from-covid-19-wuhan-to-washington-state) يوم السبت، ٢٦ من سبتمبر ٢٠٢٠

موقعها الإلكتروني بشأن حالات "التهاب رئوي فيروسي" في ووهان، بجمهورية الصين الشعبية^{١٨}.

بعد مضي أيام للبحث ببذل جهد كبير، في ٩ من يناير ٢٠٢٠، أفادت المنظمة بأن السلطات الصينية اكتشفت أن الفاشية ناجمة عن فيروس كورونا مستجد. وعقدت المنظمة أول مؤتمر من المؤتمرات العديدة التي عقدتها عن بعد مع شبكات الخبراء العالمية، بدءاً من الشبكة السريرية، ثم نشرت الوثائق الإرشادية، تغطي مواضيع تتعلق بإدارة فاشيات الأمراض المستجدة في ١٠-١٢ يناير ٢٠٢٠^{١٩}.

هذه الدوافع لم تنجح أي نجاح لسرعة انتشاره في القارات مؤسسا على إبلاغ وزارة الصحة في تايلند ١٣ يناير ٢٠٢٠ و في فرنسا ٢٤ يناير ٢٠٢٠ عن حالات إصابة بفيروس كورونا، كما تستمر على زيادة الحالات حتى ٢٠٩٨٥,٨٢٣، ٣٢,٤٢٩,٩٦٥ بالإضافة إلى عدد المتوفين المصابين الذي بلغ ٢٠٩٨٥,٨٢٣.

٣. إدارة فيروس كورونا في إندونيسيا

وصل فيروس كورونا في إندونيسيا بعد شهر و زائد من أول أمره، و ذلك عبر بياني مصاب بالفيروس خالطته امرأة إندونيسية كانت صاحبتة ثم خالطتها أمها أيضا، ثم أصبحتا متهمتين بالفيروس على أساس البيانات من المختبر بعد

^{١٨} مأخوذ من موقع [https://www.who.int/ar/news-room/detail/08-11-1441-](https://www.who.int/ar/news-room/detail/08-11-1441-covidtimeline)

[covidtimeline](https://www.who.int/ar/news-room/detail/08-11-1441-covidtimeline)، يوم الأحد، ٢٧ من سبتمبر ٢٠٢٠

^{١٩} المرجع السابق

^{٢٠} مأخوذ من موقع <https://covid19.who.int>، يوم الأحد، ٢٧ من سبتمبر ٢٠٢٠ و يتم تحديث البيانات بعد يوم واحد

من تاريخ الأخذ.

سبق اكتشاف الياباني بأنه مصاب في ماليزيا، كما أن رئيس الجمهورية أعلم بوجود أول حالة في ٢ مارس ٢٠٢٠.

لا شيء بعد إعلام الرئيس إلا دوام تزايد عدد المصابين بالفيروس حتى قد أجبر الحكومة إجبارا إلى تقرير النظم و المعلومات كالاتزام بالتباعد الاجتماعي و البروتوكول الصحي^{٢٢}، و تشكيل اللجنة الخاصة في متابعة الفيروس حيث أخرجت قرارا بتضييق النشاط الاجتماعي في ٣٠ مارس ٢٠٢٠ نظرا إلى الانتشار الحاد في ٢٩ إقليما^{٢٣} بالإضافة إلى بلوغ عدد المصابين انذاك ١٤١٤ حالة و ١٢٢ موتا^{٢٤}. ليتصور القارئ اجراءات إدارة فيروس كورونا في إندونيسيا تصورا تاما بعد تضييق النشاط الاجتماعي، قسم الباحث إلى ثلاث فترات:

١. فترة الإغلاق الكبير في ظل تضييق النشاط الاجتماعي من ٣٠ مارس ٢٠٢٠ إلى ٣١ مايو ٢٠٢٠. المراد به أن تضييق الأماكن التي هي نقطة ازدهام الناس كمثل: المدارس و الدواوين، و يستثنى منها: الأقسام الاستراتيجية في الاقتصادية، و الخدمة العامة^{٢٥}.

^{٢١} مأخوذ من موقع <https://www.cnnindonesia.com/nasional/20200302133830-20->

[479717/kronologi-2-warga-depok-positif-virus-corona-di-indonesia](https://www.cnnindonesia.com/nasional/20200302133830-20-479717/kronologi-2-warga-depok-positif-virus-corona-di-indonesia) يوم الأحد، ٢٧ من سبتمبر ٢٠٢٠

^{٢٢} مأخوذ من موقع <https://katadata.co.id/pingitaria/berita/5e9a4214661db/perbedaan->

[lockdown-dan-pembatasan-sosial-dalam-tangani-pandemi-corona](https://katadata.co.id/pingitaria/berita/5e9a4214661db/perbedaan-lockdown-dan-pembatasan-sosial-dalam-tangani-pandemi-corona) يوم الأحد، ٢٧ من سبتمبر ٢٠٢٠

^{٢٣} مأخوذ من موقع <https://kompaspedia.kompas.id/baca/infografik/kronologi/gelombang->

[covid-19-di-indonesia](https://kompaspedia.kompas.id/baca/infografik/kronologi/gelombang-covid-19-di-indonesia) يوم الأحد، ٢٧ من سبتمبر ٢٠٢٠

^{٢٤} مأخوذ من موقع <https://covid19.go.id/peta-sebaran> يوم الأحد، ٢٧ من سبتمبر ٢٠٢٠

^{٢٥} مأخوذ من موقع <https://kompaspedia.kompas.id/baca/infografik/kronologi/langkah->

[indonesia-meredam-covid-19](https://kompaspedia.kompas.id/baca/infografik/kronologi/langkah-indonesia-meredam-covid-19) يوم الأحد، ٢٧ من سبتمبر ٢٠٢٠

^{٢٦} نظام الوزارة الصحية عن إرشادات معلومات تتعلق بتضييق النشاط الاجتماعي رقم ٢٠ سنة ٢٠٢٠

٢. فترة العيش في العادي الجديد للمناعة الجمعية من ١ يونيو ٢٠٢٠ إلى ١٣ أكتوبر ٢٠٢٠.^{٢٧} و المراد به أن يفتح معظم أماكن الأعمال بغاية إنعاش الاقتصاد.

٣. فترة تفعيل تضيق النشاط الاجتماعي للمرة الثانية في عاصمة جاكرتا من ١٤ سبتمبر ٢٠٢٠ إلى ١١ أكتوبر ٢٠٢٠.^{٢٨} و المراد به التضيق كما في الفترة الأولى بتغيرات قليلة في الأقسام المسموح عملها.

على سبيل العموم، فقد أفادت الحكومة المجتمع بتنظيمات تحيط المحافظة على الصحة كمثل لبس الكمامة، التباعد الاجتماعي قدر متر واحد، وغيره اللازم الوجود في كل فترة بالإضافة إلى العلاج الطبي الذي هو جوهر مهاجمة هذا الوباء، حيث قد توفي عدد كبير من زمرة الأطباء خاصة الذين من الإخصائين بأمراض الرئة قدر ١١٧ طبيبا، و قد اعتبر أن هذا العدد أكبر عدد للأطباء المتوفين في قارة اسيا^{٢٩}.
مما يدعو للاستغراب، أن الخطورة الحادة في هذه الوحلة لم تدع بعض الفرق عليهم أمور الأمة لأن يهتموا بها اهتماما شديدا، و قد بعثت في رجال الحكومة ارتباكاً لم يعط الخيرة إلا الشرين: انقضاء الاقتصادية مع التركيز في العلاج الصحي، أو العكس. لذلك، بدت النظم و الأنشطة يختلف فيها الناس قبولاً و رداً، و قد لخصها الباحث في الأمور الخمسة مع أوجه الاعتراض كما يلي:

^{٢٧} مأخوذ من موقع <https://money.kompas.com/read/2020/05/26/073708726/mulai-1-juni-tahapan-new-normal-untuk-pemulihan-ekonomi?page=all> ini-skenario- يوم الأحد، ٢٧ من سبتمبر

٢٠٢٠

^{٢٨} مأخوذ من موقع <https://metro.tempo.co/read/1389807/anies-baswedan-perpanjang-psbb-ketat-hingga-11-oktober-2020/full&view=ok> يوم الإثنين، ٢٨ من سبتمبر ٢٠٢٠

^{٢٩} مأخوذ من موقع <https://republika.co.id/berita/qh0b3l328/kekawatiran-dari-meninggalnya-117-dokter-akibat-covid19> يوم الأحد، ٢٧ من سبتمبر ٢٠٢٠

١. اعتراض الوزراء الثلاثة على والي عاصمة جاكرتا في تشديد نظام التباعد الاجتماعي تارة أخرى^{٣٠}؛ لإنعاش الاقتصادية التي تنحط في الفصلين الأولين، بخلاف رأي والي العاصمة على القائل العكس^{٣١}.
٢. تشكيل رئيس الجمهورية الفريق الخاص بوظيفة: مكافحة كوفيد-١٩ و إنعاش اقتصادية البلد^{٣٢}، إلا أن العبء ليس كمثل ذرة مؤسسا على تدهور الأحوال يوميا.
٣. تطبيق التباعد الاجتماعي باصطلاح العيش في العادي الجديد لإنعاش اقتصادية البلد أيضا^{٣٣}، إلا أنه لا يتصف بحقيقة التباعد الاجتماعي؛ لعدم جريه جري البروتوكول الصحي المشروع فلم يمر شهرين كاملين إلى أن اكتشف أكثر من ألفي مصاب في اليوم^{٣٤}، و انحسار النشاط الاقتصادي في الفصل الثاني إلى -٣٢،٣٥، و الفصل الثالث بنبوءة الوزارة المالية إلى -٢،٩٪^{٣٥}.

^{٣٠} مأخوذ من موقع <https://money.kompas.com/read/2020/09/11/070200226/kala-3-menteri-ekonomi-jokowi-singgung-anies-soal-psbb-jakarta?page=all#page3> يوم الخميس، ٢٤ من

سبتمبر ٢٠٢٠

^{٣١} مأخوذ من موقع <https://metro.tempo.co/read/1389807/anies-baswedan-perpanjang-psbb-ketat-hingga-11-oktober-2020/full&view=ok> يوم الإثنين، ٢٨ من سبتمبر ٢٠٢٠

^{٣٢} مأخوذ من موقع <https://nasional.kompas.com/read/2020/07/20/14264881/tangani-covid-jokowi-bentuk-tim-sinergikan-sektor-kesehatan-dan-ekonomi> يوم الجمعة، ٢٥ من سبتمبر ٢٠٢٠

^{٣٣} مأخوذ من موقع <https://news.detik.com/berita/d-5034719/tentang-new-normal-di-indonesia-arti-fakta-dan-kesiapan-daerah> يوم الجمعة، ٢٥ من سبتمبر ٢٠٢٠

^{٣٤} مأخوذ من موقع <https://covid19.go.id/peta-sebaran> يوم الإثنين، ٢٨ من سبتمبر ٢٠٢٠

^{٣٥} مأخوذ من موقع https://www.bi.go.id/id/ruang-media/siaran-pers/Pages/sp_225520.aspx يوم الإثنين، ٢٨ من سبتمبر ٢٠٢٠

^{٣٦} مأخوذ من موقع <https://money.kompas.com/read/2020/09/22/125539726/sri-mulyani-proyeksi-ekonomi-kuartal-iii-minus-29-persen-siap-siap-resesi?page=all> يوم الإثنين، ٢٨ من سبتمبر

٢٠٢٠

٤. اتفاق الرئيس مع مجلس النواب على ثبوت عقد انتخاب المرشحين لرؤساء الدوائر في ٩ من ديسمبر ٢٠٢٠^{٣٧} نظرا إلى عدم قطعية ثبوت نهاية الجائحة، الحفاظ على جمهورية الدولة المتمسكة بالدستور العام، و ضمان الحكومة على مسير الانتخاب مراعيًا بالبروتوكول الصحي، بخلاف تحقق الواقع بأن ٢٤٣ مرشحا قد جاوزوا البروتوكول الصحي عند تسجيل أسمائهم إلى المكتب^{٣٨}، و أن المصابين بالفيروس منهم ٦٠ شخصا^{٣٩}.
٥. تعدد عدم امتثال المجتمع بالبروتوكول الصحي العام، كمثل عقد البرنامج الموسيقي لأحد رجال مجلس النواب الفرعي^{٤٠}. أما هذه القضية، فقد تأجج لدى القارئ من غير تصريح؛ لشيوعها بينهم من غير تتبع شرح زائد. من هذه القضايا و المعلومات المفصلة في بعض النواحي، ظهر أن إدارة فيروس كورونا في إندونيسيا قد سارت كريشة في مهب الريح لا تستقر على حال^{٤١}، حيث لم تتركز الإدارة نحو الفيروس بميلها إلى النواحي غيرها بخلاف بعض الدول المفصلة الإغلاق الكبير فيحصل النجاح منه أصلا، كبروني دار السلام بثلاث حالات من الوفاة^{٤٢}، و

^{٣٧} مأخوذ من موقع <https://www.cnnindonesia.com/nasional/20200921115529-32->

[548867/jokowi-tegaskan-pilkada-tak-akan-ditunda](https://www.cnnindonesia.com/nasional/20200921115529-32-) يوم الخميس، ٢٤ من سبتمبر ٢٠٢٠

^{٣٨} مأخوذ من موقع <https://republika.co.id/berita/qgaquq354/bawaslu-paslon-langgar->

[protokol-kesehatan-akan-kena-sanksi](https://republika.co.id/berita/qgaquq354/bawaslu-paslon-langgar-) يوم الإثنين، ٢٨ سبتمبر ٢٠٢٠

^{٣٩} مأخوذ من موقع <https://www.cnnindonesia.com/nasional/20200910162303-32->

[545027/paslon-pilkada-positif-covid-19-meningkat-jadi-60-orang](https://www.cnnindonesia.com/nasional/20200910162303-32-) يوم الإثنين، ٢٨ سبتمبر ٢٠٢٠

^{٤٠} مأخوذ من موقع <https://kumparan.com/kumparannews/viral-wakil-ketua-dprd-tegal->

[gelar-hajatan-panggung-dangdut-di-tengah-corona-1uFxo9GY3so/full](https://kumparan.com/kumparannews/viral-wakil-ketua-dprd-tegal-) يوم الجمعة، ٢٥ من سبتمبر

٢٠٢٠

^{٤١} علي الجارم و مصطفى أمين، دليل البلاغة الواضحة، (لبنان: المكتبة العلمية)، ص ١٨.

^{٤٢} مأخوذ من موقع <https://www.matamatapolitik.com/bagaimana-brunei-mampu->

[kalahkan-pandemi-covid-19-in-depth/](https://www.matamatapolitik.com/bagaimana-brunei-mampu-) يوم الخميس، ٢٤ من سبتمبر ٢٠٢٠

حتى الصين المعتبرة بالمصدر الأول على الفيروس بينما غيرها لا يزال تحت الأضرار الشديدة و هم قد عاشوا مطمئنين اليوم^{٤٣}.

ج. إدارة فيروس كورونا بإندونيسيا في ضوء مقاصد الشريعة

١. مقاصد الشريعة و أقسامها

وفقا بقول الإمام الشاطبي، إن المقاصد روح الأعمال؛ لثبوت العمل المتأسس عليه، كما أن الأعمال كجثة جافة بدونها^{٤٤}. يؤيد هذا الدليل حديث واقعي ما اطمأن به القلب بينما كان النبي ﷺ يبين المقصد من عدم قسمة بنة للأنصار قائلا: " ألا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاة و البعير، و ترجعوا برسول الله؟^{٤٥}"، و أن صحة الأعمال تتعلق بها كما أشار النبي ﷺ في ضمن حديثه الشهر^{٤٦}.

مقاصد الشريعة لغة تتركب من كلمتين وهما مقاصد و شريعة. فالمقاصد جمع مقصد وهو يشتق من القصد بمعنى استقامة الطريق^{٤٧} لقوله تعالى: "وَعَلَى اللَّهِ قَصْدٌ

^{٤٣} مأخوذ من موقع <https://asiatimes.com/2020/09/china-celebrates-virus-success-as-europe-suffers/> يوم الإثنين، ٢٨ سبتمبر ٢٠٢٠، انظر أيضا <https://www.japantimes.co.jp/news/2020/09/08/asia-pacific/china-coronavirus-europe/>

^{٤٤} أحمد الريسوني، مدخل إلى مقاصد الشريعة، (مصر: دار السلام للطباعة و النشر، ٢٠١٠ م)، ص ١٦-١٧، و انظر أيضا إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي المعروف بالشاطبي، الموافقات، (دار ابن عفان، ١٩٩٧ م)، ج ٣ ص ٤٤.

^{٤٥} عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، السيرة النبوية لابن هشام، (مصر: شركة مكتبة و مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٩٥٥ م) ج ٢ ص ٤٩٩.

^{٤٦} محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، صحيح البخاري، (دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢ هـ)، ج ١ ص ٦.

^{٤٧} ابن منظور الافريقي، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٠)، ج ٣ ص ٣٥٣.

السَّبِيلِ^{٤٨}، و له معنى التوسط و عدم المجاوزة لقوله تعالى: "ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ
أَصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ^{٤٩}."

و الشريعة لغة تطلق على الدين، الملة، المنهاج، الطريقة، السنة، كما أن أصلها في اللغة العربية تطلق على مورد الماء الظاهر الذي يأتيه الشاربون. فشريعة الله هي ما جعله الله موردا مطلقا للناس يترددون إليه ليستقوا منه المعارف الدينية و الأحكام العلمية التي كلفهم بها الله عز و جل^{٥٠}.

أما مقاصد الشريعة باعتبار التركيب الإضافي فقد ثبت فيه اتفاق العلماء باختلافهم في الاصطلاح فحسب على أنها مصلحة تحافظ مقصود الشرع المنقسم إلى خمسة أمور^{٥١}. غير أن المتأخرين حاولوا صياغة تعريفات أكثر تحديدا، حيث كان تعريف أحمد الريسوني أقرب عند القارئ لإيجازه من غير تقصير و لجمعه تعريفات غيرها، وهو "الغايات التي وضعت الشريعة لأجل تحقيقها لمصلحة العباد"^{٥٢}. من قبل القران، قد تعددت أيضا الأحكام الجزئية فيه مقترنة بمقاصد الشريعة، كمثل قوله تعالى في الوضوء: "مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ"^{٥٣}، و قوله في الصيام: "يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ"^{٥٤}، و هكذا بين القران

^{٤٨} سورة النحل: ٩

^{٤٩} فاطر: ٣٢

^{٥٠} علي جمعة، ترتيب المقاصد الشرعية، ص ٣.

^{٥١} أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، المستصفى (دار الكتب العلمية، ١٩٩٣ م)، ص ١٧٤.

^{٥٢} أحمد الريسوني، الفكر المقاصدي، (منشورات جريدة الزمن، ١٩٩٩)، ص ١٣.

^{٥٣} المائدة: ٦

^{٥٤} البقرة: ١٨٣

أحكامه ليكون العمل بما أنشط لدى العبد حيث كانت كل الايات المذكورة يدركه العقل على شمول المصلحة للبشر و حفظ الشرع.

تنقسم مقاصد الشريعة من حيث أهميتها إلى ثلاثى أقسام:

١ - الضروريات

هي ما لا بد منها في قيام مصالح الدين والدنيا، بحيث إذا فقدت لم تخر مصالح الدنيا على استقامة. وهذه الضروريات خمس وهي: الدين و النفس و العقل و النسل و المال، بينما كان الترتيب أقوى مراتب المصالح، من أمثلتها وجوب تحصيل المال بطريقة لا تجاوز حقوق الغير^{٥٥}.

٢ - الحاجيات

هي ما كان مُفْتَقَرًا إليها من حيث التوسعة ورفع الضيق المؤدي إلى الحرج والمشقة اللاحقة بفوت المطلوب، ولكنه لا يبلغ مبلغ الفساد العادي المتوقع في المصالح العامة، و رتبها بعد الضروريات، من أمثلتها إباحة الفطر في رمضان للمريض و المسافر^{٥٦}.

٣ - المكملات أو التحسينيات

^{٥٥} الدكتور وهبة الزحيلي، أصول الفقه الإسلامي، (سورية: دار الفكر، ١٩٨٦)، ج. ٢، ص. ١٠٢١، و انظر أيضا أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي، روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل (مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢ م)، ج. ١، ص. ٤٨٠، و علي جمعة، ترتيب المقاصد الشرعية، ص. ٨-١٠.

^{٥٦} الدكتور وهبة الزحيلي، أصول الفقه الإسلامي، ج. ٢، ص. ١٠٢٢-١٠٢٣، و انظر أيضا أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقراي، جزء من شرح تنقيح الفصول في علم الأصول، (مكة: رسالة علمية، كلية الشريعة - جامعة أم القرى، ٢٠٠٠ م)، ج. ٢، ص. ٣٢٥.

وهي المصالح التي تقتضيها المرءة، و يقصد بها الأخذ بمحاسن العادات و مكارم الأخلاق، و إذا فقدت لا يختل نظام الحياة، من أمثلتها ستر العورة في الصلاة^{٥٧}.

من البيان السابق، تبين أن الإسلام دين العقل و العلم بتنظيمه شئون الناس غير مجرد بالإجبار بأنه لازم عمله لمصدره من الخالق، بل كان مقترنا ببيان المقاصد التي يقبلها العقل من غير شك.

٢. الاختلاف بين العلماء في ترتيب الضروريات الخمس

تفرق العلماء المتقدمون في ترتيب الضروريات الخمس إلى قسمين: قسم وضع الدين في الأول و قسم وضع الدين في الاخر. القسم الأول رتبها بهذا الترتيب: حفظ الدين، حفظ النفس، حفظ العقل، حفظ النسل، و حفظ المال بناء على تفسيرهم مفهوم الدين بكماله أو الدين بمعنى العقيدة كالغزالي. خلافا على ذلك، فقد أشار القسم الثاني إلى وضع الدين في الاخر لأن حقوق الادمي مقدمة على الدين، و أن المراد بالدين العبادة المحضة كما رأى الآمدي^{٥٨}.

و لكن قد جاء المجدد الأستاذ علي الجمعة بترتيب جديد لا يخرج عن منهاج السلف، و ذلك الترتيب: حفظ النفس، حفظ العقل، حفظ الدين، حفظ النسل، و حفظ المال حيث علله بحجة أن الإنسان لا بد أن يحافظ على نفسه، ثم على عقله، ثم يكلف فيحافظ على كرامته و ملكه. و على هذا الترتيب فقد جعلت الأمة الإسلامية نظاما يصلح لغير المسلمين؛ لأنه متفق عليه لدى البشر، كما أن اليوم

^{٥٧} المرجع السابق، ص. ١٠٢٣

^{٥٨} علي الجمعة، ترتيب المقاصد الشرعية، ص. ٩.

الأهمية البشرية مقدمة على كل شيء، كما رأى به ابن تيمية و الإمام الشعراي^{٥٩}. بناء على ذلك، ظهر الاختلاف بينه و بين الذين قدموا الدين عن الترتيب في الاعتبار، لا في الحقيقة. أما الأستاذ علي الجمعة لم يقصد معنى الدين في ترتيبه بكماله، بل عنى الدين بالشعائر. و هذا المعنى صحيح إن اختبر بالقضايا فيها التعارض بين الضروريات الخمس كمثّل جواز أكل الميتية^{٦٠} لحفظ تقديمًا للنفس من الدين، و جواز التلفظ بكلمة الكفر للمكروه^{٦١}.

من هذا البيان، لقد اتضح أن العلماء اتفقوا على ترتيب أقسام مقاصد الشريعة من الضروريات ثم الحاجيات ثم التحسينيات و اختلفوا في ترتيب الضروريات الخمس مع ملاحظة نقطة الخلاف ليست في التعارض و التضاد، بل من قبل النوع و العبارة^{٦٢}، لأن الضروريات الخمس كمثّل الجسد الذي يؤيد بعضه بعضا وهي مطبقة على الشرائع نفسها.

٣. أهمية تطبيق مقاصد الشريعة في الحياة البشرية

سيوضح بيان أهمية تطبيق مقاصد الشريعة في الحياة البشرية بإظهار فوائدها المنتجة بعد تفعيلها في الأحكام الشرعية الملخصة في الأمور التالية:

^{٥٩} المرجع السابق، ص. ١٤.

^{٦٠} البقرة: ١٧٣

^{٦١} علي جمعة، ترتيب المقاصد الشرعية، ص. ٢٣.

^{٦٢} علي جمعة، ترتيب المقاصد الشرعية، ص. ٢٣.

١- المقاصد هي عنصر الثبات والرسوخ والاستمرارية^{٦٣}، كيبانه تعالى منافع الحج بقوله: "لِيَشْهَدُوا مَنَفِعَ هُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنْ بَيْمَاتٍ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ"^{٦٤}.

٢- المقاصد تزيل الكلل وتسدد العمل^{٦٥}، كمثّل جواب رسول الله ﷺ دخول القتال و المقتول حين سأله صحابي حيث أجاب: "إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَيَّ قَتَلِ صَاحِبِي"^{٦٦}.

٣- وأهم كل شيء، لأن مقاصد الشريعة تضابطها الصفات المزيّلة للشك و المقبولة عند العقول السليمة، بمعنى أنها تتحقق بضوابط جلية صريحة ضخمة. و تلك الضوابط هي: (١) الثبوت، كمثّل حفظ المال كغاية من حرمة السرقة فهو ثابت بالنص و اتفاق أهل الأرض و لا شك فيه. (٢) الظهور، كمثّل حفظ المال كغاية في حرمة السرقة فهو ظاهر بالتحقيق في المنافع و يزيل الخفاء في عدمها. (٣) الانضباط، كمثّل انضباط شرب الخمر بجرعة منها؛ لاختلاف ديبب السكر في العقول فلا يتحقق الحد إلا بالعناء و الاتباس. (٤) الاطراد، كمثّل معنى الإنفاق المطلق للمعاشرة المشروطة في النكاح فهو مطرد صالح لكل زمان و مكان و لا يدخل في الإنفاق معنى آخر يخالف المعنى الأول^{٦٧}.

^{٦٣} د. عبد الرؤوف محمد أمين، ضوابط العمل بمقاصد الشريعة في الممارسات الاجتهادية، (إندونيسيا: جرنال لبحوث الحضارة الإسلامية في جنوب شرق اسيا، ٢٠١٤)، ج. ٣، رقم ٢، ص. ٣٠.

^{٦٤} الحج: ٢٨

^{٦٥} د. عبد الرؤوف محمد أمين، ضوابط العمل بمقاصد الشريعة في الممارسات الاجتهادية، ص. ٣.

^{٦٦} الإمام البخاري الجعفي، صحيح البخاري، ج. ١، ص. ١٥.

^{٦٧} د. عمر بن صالح بن عمر، ضوابط تفعيل مقاصد الشريعة، (قطر: جامعة قطر، ٢٠٠٩ م)، ج. ٢٧، ص. ٢٧٨-٢٩٢.

^{٦٨} ابن عاشور، محمد الطاهر، مقاصد الشريعة الإسلامية، (الأردن: دار النفائس، ٢٠١١ م)، ص. ٢٥٢-٢٥٣.

في ضوء ما سبق، تبلور أن مقاصد الشريعة نظرا من ضاحية النظرية و الواقعية في غاية الأهمية؛ لشمولها أهدافا قد لا تدركها العقول؛ و لتحققها بالضوابط الضخمة ما يغلق باب اختلال الشك و الوهم.

٤ . إدارة فيروس كورونا بإندونيسيا في ضوء مقاصد الشريعة

لخص الباحث القضايا الخمس المذكورة قبل في نطاق واحد و هو قضية تقديم الحفظ على غير النفس لارتباط كل قضية بالآخرى فيه و لشمولها الأهمية الاقتصادية و غيرها أكثر بدليل: (١) اقتراح ثلاثة الوزراء إنعاش النشاط الاقتصادي بتأجيل تفعيل تضيق النشاط الاجتماعي مرة ثانية، (٢) تطبيق نظام العيش في العادي الجديد، (٣) انحسار الناتج المحلي الإجمالي في الفصلين الآخرين، (٤) ثبوت عقد الانتخاب مع تحقق تجاوز عدد من المرشحين البروتوكول الصحي.

و لسعة مباحث المقاصد، استنبط الباحث منها لهذا الإطار أربعة مناهج بالترتيب ليتتبع عليها و يقيس بها إدارة فيروس كورونا في إندونيسيا حيث تركز نقطة البحث في الأمور الخمسة الملخصة في قضية تقديم الحفظ على غير النفس. تلك المناهج هي: (١) منهج ترتيب الضروريات الخمس عند التعارض، (٢) منهج ضوابط الشريعة، (٣) منهج المصلحة بذاتها، (٤) و منهج الوسائل و الغايات.

في نظرية ترتيب الضروريات الخمس عند التعارض بين حفظ النفس و المال، روعي فيها المفسدة العظمى بارتكاب الصغرى - كما رتب الدكتور وهبة الزحيلي^{٦٩} و الأستاذ على جمعة بتقديم النفس على المال- مع ملاحظة أن المفسدة الكبرى بالطبع تتولد من تأخير حفظ النفس، و أن مقابل النفس هو النفس و لا شيء أثنى

^{٦٩} الدكتور وهبة الزحيلي، أصول الفقه الإسلامي، ج. ٢، ص. ١٠٢٨.

منها^{٧٠} لقوله تعالى: " وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ "٧١، بالإضافة إلى البراهين المؤكدة لها كدوام تزايد عدد المصابين و المتوفين و انحسار النشاط الاقتصادي ، و كما تحققت المصلحة من تقديم حفظ النفس في الصين بإقامة الإغلاق الكبير أياما^{٧٢} ما ترتب منها عدم بلوغ عدد المصابين مائة يوميا منذ ١٢ أغسطس ٢٠٢٠^{٧٣}. فيحصل من نظرية ترتيب الضروريات الخمس عند التعارض تقديم الخدمة الصحية و ترك ما يسهم انتشار الفيروس كالأعمال في الدواوين و لو كان فيهما ضيق و مشقة.

أما التعارض بين حفظ النفس و انتخاب مرشحي رؤساء الدوائر فإنه لم يدخل في الضروريات بل في الحاجيات حيث كان ضياعه أو تأجيله لم يضر حفظ النفس لوجود القانون في تنظيم الدائرة من غير وال (أي له بديل من الحكومة) و وجوده محققا على جلب المفسدة في إسهام انتشار الفيروس بعدم الانتظام بالبروتوكول الصحي^{٧٤}.

و من ضوء ضوابط المصلحة (التي يشترط فيها الثبوت، الظهور، الانضباط، و الاطراد) فلم يسلك مقصد إنعاش الاقتصادية و حفظ الدستور العام عند الجائحة الثبوت لغلبة الشك و عدم جزم التحقق فيهما بناء على الانحسار في الفصلين و تعدد المجاوزة من المرشحين نفسه. كما أنهما لم يتوفرا شرط الظهور لخفاء المصلحة

^{٧٠} حسن علي الشاذلي، الجنايات في الفقه الإسلامي دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي و القانون، (القاهرة: دار الكتب الجامعي، ١٩٧٨)، ص. ١٣٩-٣٤٩.

^{٧١} المادة: ٤٥

^{٧٢} مأخوذ من موقع <https://www.bbc.com/indonesia/dunia-53817135> يوم الأربعاء، ٣٠ من سبتمبر

٢٠٢٠.

^{٧٣} أخوذ من موقع <https://covid19.who.int/region/wpro/country/cn> يوم الأربعاء، ٣٠ من سبتمبر ٢٠٢٠

و يتم تحديث البيانات بعد يوم واحد من تاريخ الأخذ.

^{٧٤} الفريق، صعوبة الانتظام بالبروتوكول الصحي لدى المرشحين، (جريدة جاوا بوس، ٢٨ سبتمبر ٢٠٢٠)، ص. ١.

التي تجلب منهما و وقوع اختلاف أنظار المجتهدين حيث يميل منهم إلى تقديم المصلحة المباشرة بالصحة. و مع ذلك فقد سلكا الانضباط لوجود المقدار المعين و الاطراد لعدم الالتباس في المعنى. و حصل من نظرية ضوابط المصلحة عدم تحقق المصلحة في إدارة فيروس كورونا بطرق منها تفعيل النشاط الاقتصادي بشكل كبير و عقد الانتخاب العام لرؤساء الدوائر عند الوباء.

ثم من ناحية المصلحة^{٧٥} بذاتها، فقد أشار الأستاذ أحمد الريسوني إلى معالمها حيث يجب أن تنظر و توازن المصلحة قبل تأكيدها وعملها من أربعة أمور: (١) من مآلات الأعمال، (٢) و عواقبها، (٣) و أن تنظر بعد إعطاء الوسائل حكم المقاصد، (٤) ثم الحكم على الوسائل حكم المقاصد؛ و ذلك لأن الناس عادة ينظرون إلى ما فيه مصلحة قريبة عاجلة على أنه مصلحة لهم، ولو كان وسيلة إلى مفسدة آجلة خطيرة الشأن، و ينظرون إلى ما فيه كلفة أو ضرر عاجل على أنه مفسدة لهم، و لو كان وسيلة إلى مصلحة آجلة أعظم و أدموم، حيث ينظر الشرع إلى النتائج و العواقب الآجلة قبل نظره إلى المقدمات و النتائج العاجلة^{٧٦}؛ و لأن العقول قد لا تدرك المصلحة الخفية في بعض الأحكام، كنفع تأديب الأسرة و بعث شعور الأخوة بينهم في قضية وجوب دفع الدية عليهم إذا عجز القاتل^{٧٧}، و أيضا في منافع مشروعية الصوم من الصحة و العلم بشعور الفقير^{٧٨}. و لما قدمت الإدارة بالفيروس الشؤون الاقتصادية و السياسية بينما يحيط بالناس تهديد الموت من الفيروس، فعندئذ قد

^{٧٥} قال الشاطبي: "وأغني بالمصالح ما يرجع إلى قيام حياة الإنسان وتمام عيشه، وتبليبه ما تقتضيه أوصافه الشهواتية والعقلية على الإطلاق..."، انظر الموافقات، (دار ابن عفان، ١٩٩٧ م)، ج ٢ ص ٤٤.

^{٧٦} أحمد الريسوني، مدخل إلى مقاصد الشريعة، ص. ٦٠-٦١.

^{٧٧} ابن عاشور، محمد الطاهر، مقاصد الشريعة الإسلامية، (الأردن: دار الفنايس، ٢٠١١ م)، ص. ٢٨٠.

^{٧٨} جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، التبصرة لابن الجوزي، (لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٨٦ م)، ج.

نظرت الإدارة إلى ما فيه مصلحة قريبة عاجلة مع الغفلة عن مصلحة آجلة أعظم و أدوم، و هي حفظ المجتمع عن الموت بالفيروس. فيحصل من نظرية المصلحة بذاتها عدم تشكل المصلحة تشكلا تاما في دفع الفيروس بتفعيل النشاط الاقتصادي بشكل كبير و في عقد الانتخاب العام لرؤساء الدوائر عند الوباء.

و كما قال العز بن عبد السلام:

"وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَصَالِحَ لَا تَحْصُلُ إِلَّا بِنَصَبِ مُقْتَرِنٍ بِهَا، أَوْ سَابِقٍ، أَوْ لَاحِقٍ، وَأَنَّ السَّعْيَ فِي تَحْصِيلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا شَأْنٌ عَلَى مُعْظَمِ الْخَلْقِ لَا يُنَالُ إِلَّا بِكَيْدٍ وَتَعَبٍ"^{٧٩}.

بين سلطان العلماء واضحا أن المحاولة لإيجاد المصلحة فيها مشقة و كد، و لكن كان وراءها لذة و نعمة للناس عامة. ففي تقديم حفظ النفس أنواع من المشقات و أقدار من الجهود و الكد، غير أن آجل كل ذلك مصلحة متحققة.

و من ناحية الوسائل و الغايات في إيجاد المصلحة^{٨٠}، فقد أصبح رفع حرج فيروس كورونا و دفع الضرر عنه في مجال الغايات الثابتة، بخلاف تفعيل النشاط الاقتصادي الذي هو مجرد الوسيلة من وسائل إدارة الفيروس. فإن تحقق فيه المصلحة فيعمل به، و إن لا فيترك و تعمل وسيلة غيره. أما في الواقع، فقد ازدادت الإدارة بعدا عن غاية التخلص من الفيروس. و في قرار الحكومة بعقد الانتخاب عند الجائحة لحفظ الدستور العام، فإن الانتخاب أيضا مجرد الوسيلة من وسائل حفظ الدستور

^{٧٩} أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، قواعد الأحكام في مصالح الأنام، (القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، ١٩٩١ م)، ج. ١، ص. ٧.

^{٨٠} جاسر عودة، مقاصد الشريعة دليل للمبتدئ، (الولايات المتحدة الأمريكية: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ٢٠١١)، ص.

العام، و قد أصدر الدستور العام وسيلة أخرى لتحقيقه، كما أكد البرهان أن في الانتخاب إسهاما في انتشار الفيروس.

أما تقديم التحسينات على الضروريات وهي حفظ النفس كعقد برنامج الموسيقى، فلا يحتاج إلى الحجة عليه من نواحي مقاصد الشريعة لاجتماع الناس على رفضه، إلا أن التطبيق في إقامة التعزير للمجاوزين لم يكن حازما مرتبطا بين كل جهة، إما من جهة المجتمع و إما من جهة الحكومة.

لذلك، رأى الباحث أن إدارة فيروس كورونا بإندونيسيا إن تزل تجري جريا يمينا و شمالا حيث تقدم حفظ المال و السياسة، فسوف يترتب من ذلك مفساد كبرى ما لا يدركها العقل، كما كان بعض الناس في أوائل سنة ٢٠٢٠ الذين لا يعتنون بخطورة هذا الفيروس، فأصبحوا واعين بها بعد أن أظهر الفيروس صياحه و نابه أمام مجتمع العالم كله.

د. الخاتمة

بعد إيضاح البيان في الأبواب السابقة و تخطيط الصورة العامة، استنبط الباحث هذه القضية إلى نقطتين:

١. إجراءات إدارة فيروس كورونا في إندونيسيا تجري جريا موافقا للنظم العامة في ناحية الخدمة الصحية لكن معترضا في خمسة أمور.
٢. إدارة فيروس كورونا في إندونيسيا وافقت مقاصد الشريعة؛ لجرها كما أشار الأطباء المتخصصون إلا في خمسة أمور تتلخص في قضية تقديم الأهمية الاقتصادية و السياسية. فقد رأى الباحث أن تقديم حفظ النفس في ضوء مقاصد الشريعة أهم

منهما نظرا من اعتبار جلب المصلحة و درء المفسدة في ترتيب الضروريات الخمس
و ضوابط المصلحة و حقيقة المصلحة بذاتها.

مصادر البحث

- أمين، عبد الرؤوف محمد، ضوابط العمل بمقاصد الشريعة في الممارسات الاجتهادية،
(إندونيسيا: جرنال لبحوث الحضارة الإسلامية في جنوب شرق اسيا، ٢٠١٤)
- ابن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي، أبو محمد موفق الدين عبد الله،
روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل (مؤسسة الريان
للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢ م)
- ابن أيوب الحميري المعافري، عبد الملك بن هشام، السيرة النبوية لابن هشام، (مصر:
شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٩٥٥ م)
- ابن الحسن السلمي الدمشقي، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي
القاسم، قواعد الأحكام في مصالح الأنام، (القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، ١٩٩١ م)
- ابن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس،
جزء من شرح تنقيح الفصول في علم الأصول، (مكة: رسالة علمية، كلية الشريعة - جامعة
أم القرى، ٢٠٠٠ م)
- ابن عاشور، محمد الطاهر، مقاصد الشريعة الإسلامية، (الأردن: دار النفائس،
٢٠١١ م)
- ابن عمر، عمر بن صالح، ضوابط تفعيل مقاصد الشريعة، (قطر: جامعة قطر،
٢٠٠٩ م)
- ابن محمد الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، التبصرة لابن الجوزي،
(لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٨٦ م)
- ابن محمد الغزالي الطوسي، أبو حامد محمد، المستصفى (دار الكتب العلمية، ١٩٩٣
م)

- ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٠)
- الجعفي، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، صحيح البخاري، (دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ١٤٢٢ هـ)
- الجارم، علي و أمين، مصطفى، دليل البلاغة الواضحة، (لبنان: المكتبة العلمية) جمعة، علي، ترتيب المقاصد الشرعية، (مصر: أبحاث و وقائع المؤتمر العام الثاني و العشرين)
- داعي، نيلام فطرياني، سمة المجتمع نحو جائحة كوفيد-١٩، (الندوة الوطنية لمشاكل اجتماعية نحو كوفيد-١٩، ٢٠ مايو ٢٠٢٠)
- الريسوي، أحمد، الفكر المقاصدي، (منشورات جريدة الزمن، ١٩٩٩)
- ____، مدخل إلى مقاصد الشريعة، (مصر: دار السلام للطباعة و النشر، ٢٠١٠)
- (م)
- الزحيلي، مصطفى، القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة، (دمشق: دار الفكر، ط. ١، ٢٠٠٦)
- الزحيلي، وهبة، أصول الفقه الإسلامي، (سورية: دار الفكر، ١٩٨٦)
- الشاذلي، حسن علي، الجنائيات في الفقه الإسلامي دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي و القانون، (القاهرة: دار الكتب الجامعي، ١٩٧٨)
- الشاطي، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي، الموافقات، (دار ابن عفان، ١٩٩٧ م)
- عودة، جاسر، مقاصد الشريعة دليل للمبتدئ، (الولايات المتحدة الأمريكية: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ٢٠١١)
- نظام الوزارة الصحية عن إرشادات معلومات تتعلق بتضييق النشاط الاجتماعي رقم ٢٠ سنة ٢٠٢٠

الفريق، صعوبة الانتظام بالبروتوكول الصحي لدى المرشحين، (جريدة جاوا بوس،
٢٨ سبتمبر ٢٠٢٠)، ص. ١.

- <https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/1391627>,
accessed on 09/24/2020
- <https://asiatimes.com/2020/09/china-celebrates-virus-success-as-europe-suffers/>, accessed on 09/28/2020
- <https://www.bbc.com/>
- https://www.bi.go.id/id/ruang-media/siaran-pers/Pages/sp_225520.aspx, accessed on 09/28/2020
- <https://www.cnbcindonesia.com/news/20200406135219-4-150037/sri-mulyani-pendapatan-negara-anjlok-rp-472-t-karena-corona>,
accessed on 09/26/2020
- <https://www.cnnindonesia.com/>
- <https://covid19.kemkes.go.id/situasi-infeksi-emerging/info-corona-virus/tanya-jawab-coronavirus-disease-covid-19-qna-update-6-maret-2020/#.X26hJmgzY2w>, accessed on 09/26/2020
- <https://covid19.go.id/peta-sebaran>
- <https://covid19.who.int/>
- <https://www.japantimes.co.jp/news/2020/09/08/asia-pacific/china-coronavirus-europe/>, accessed on 09/28/2020
- <https://katadata.co.id/pingitaria/berita/5e9a4214661db/perbedaan-lockdown-dan-pembatasan-sosial-dalam-tangani-pandemi-corona> , accessed on 09/27/2020
- <https://kumparan.com/kumparannews/viral-wakil-ketua-dprd-tegal-gelar-hajatan-panggung-dangdut-di-tengah-corona-1uFxo9GY3so/full>,
accessed on 09/25/2020
- <https://www.matamatapolitik.com/bagaimana-brunei-mampu-kalahkan-pandemi-covid-19-in-depth/>, accessed on 09/24/2020
- <https://metro.tempo.co/read/1389807/anies-baswedan-perpanjang-psbb-ketat-hingga-11-oktober-2020/full&view=ok>, accessed on 09/28/2020
- <https://www.theguardian.com/science/2020/jan/23/coronavirus-timeline-from-wuhan-to-washington-state>, accessed on 09/26/2020
- <https://time.com/5851633/best-global-responses-covid-19/>, accessed on 09/23/2020